

تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّجْسُ بالكسْرِ : القَذَرُ أَوْ الشَّيْءُ القَذِرُ وَيُحَرِّكُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ
وتُكْسَرُ الجِيمُ يقال : رَجَسُ رَجَسٌ وَرَجَسُ رَجَسٌ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَأَحْسَبُهُمْ قَالُوا : رَجَسُ رَجَسٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا بَدَأُوا بِالرَّجَسِ ثُمَّ
أَتَبَعُوهُ النَّجَسَ كَسَرُوا النونَ وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ
الرَّجَسَ فَتَحُوا الجِيمَ والنونَ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَإِنَّ زَنْهَهُ
رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا " وكذا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ " قَالَ
: الرَّجَسُ : الْمَأْثَمُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الرَّجَسُ : كُلُّ مَا اسْتَقْذِرَ مِنَ
الْعَمَلِ بِالْغِثِ وَالنَّاسِ فِي ذَمٍّ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فَسَمَّاهَا رَجَسًا . وَالرَّجَسُ
: الْعَذَابُ . وَالْعَمَلُ الْمُؤَدِّي إِلَى الْعَذَابِ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا
الرَّجَزُ : فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْعَذَابِ وَالرَّجَسُ : الْعَذَابُ
كَالرَّجَزِ قَلَبْتُ الرَّايَ سَيْنًا كَمَا قِيلَ : الْأَسَدُ وَالْأَزْدُ . وَجَعَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ مَجَازًا وَقَالَ : لَأَنْ زَنْهَهُ جَزَاءُ مَا اسْتُعِيرَ لَهُ اسْمُ الرَّجَسِ . وَقَالَ
أَبُو جَعْفَرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِنَّ زَنْهًا يُرِيدُ الْإِنْفُسَ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
الرَّجَسَ " أَيِ الشَّكِّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَيَجْعَلُ الرَّجْسُ عَلَى السَّادِينَ لَا
يَعْقِلُونَ " إِنَّ زَنْهَهُ الْعِقَابُ وَالْغَضَبُ وَهُوَ مَضَارِعُ لِقَوْلِهِ الرَّجَزُ قَالَ :
وَلَعَلَّاهُمَا لَغْتَانِ . وَرَجَسَ كَفَرِحَ وَكَرُمَ رَجَسًا وَرَجَّاسَةً كَكَرَامَةٍ : عَمِلَ
عَمَلًا قَبِيحًا . وَالرَّجَسُ بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ فَكَأَنَّ الرَّجْسَ الْعَمَلُ
الَّذِي يَقْبِضُ ذِكْرُهُ وَيَرْتَفِعُ فِي الْقُبْحِ . وَفِي النَّكَمَةِ : رَجَسَهُ عَنْ الْأَمْرِ
يَرَجُّسُهُ بِالضَّمِّ وَيَرَجِّسُهُ بِالْكَسْرِ . رَجَّسًا عَاقَهُ وَعَزَاهُ فِي الْعُيُوبِ إِلَى
ابْنِ عَبْدِادٍ . وَالزَّرَجَسُ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِهَا الْأَخِيرُ نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مِنَ الرَّيَّاحِينَ مِ أَيْ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مُعَرَّبٌ : زَرَكَسَ . نَافِعٌ
شَمُّهُ لِلزُّكَامِ وَالصَّدَاعِ الْبَارِدَيْنِ وَمِنْ غَرِيبِ خَوَاصِّهِ أَنْ أَصْلَهُ مَذْقُوعًا
فِي الْحَلِيبِ لِيَذِلَّتَيْنِ يُطْلَى بِهِ ذَكَرُ الْعِذْنَيْنِ الْعَاجِزِ عَنِ الْجِمَاعِ
فِيُقِيمُهُ وَيَفْعَلُ فَعْلًا عَجِيبًا وَلَهُ شُرُوطٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهَا . فِي
اللِّسَانِ : وَالنونُ زَائِدَةٌ لِأَنَّ زَنْهَهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلَلٌ وَفِي الْكَلَامِ : نَفْعَلُ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَيُقَالُ : الزَّرَجَسُ فَإِنْ سَمَّيْتُمْ رَجُلًا بَزَرَجَسَ لَمْ تَصْرَفْهُ

لَا زَنْهٌ نَفْعُ عِلٍّ كَنَجْ لِسُ وَلَيْسَ بِرُبَاعِيٍّ لِأَنْ زَنْهٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَوْلٌ وَفِيهِ
فَعَوْلٌ مِثْلُ جَعْفَرٍ فَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِبَنِي جَسٍّ صَرَ فُتَهُ ؛ لِأَنْ زَنْهٌ عَلَى وَزْنِ
فَعَوْلٍ فَهُوَ رُبَاعِيٌّ كَهَجْرَسٍ . وَارْتَجَسَ الْبِنَاءُ : رَجَفَ وَاضْطَرَبَ
وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً يُسَمَّعُ لَهَا صَوْتُ وَمِنْهُ : ارْتَجَسَ إِيوَانُ كَسَرَى لَيْلَةً
وَلَدَتْهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَارْتَجَسَتِ السَّمَاءُ : رَعَدَتْ وَتَمَخَّضَتْ
لِلْمَطَرِ وَلَا يَخْفَى أَنْ زَنْهٌ لَوْ قَالَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ : أَوْ تَمَخَّضَتْ كَارْتَجَسَتْ
لَأَصَابَ وَسَلِّمَ مِنْ تَغْفِيرِيقٍ مَعْنَى وَاحِدٍ فِي مَحَلَّيْنِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
رَجَسَ الشَّيْءُ يَرْجُسُ رَجَاسَةً مِنْ حَدِّ كَرُمٍ أَيْ قَذُورٍ وَإِنْ زَنْهٌ لِرَجَسٍ
مَرَجُوسٌ وَرَجُلٌ مَرَجُوسٌ . وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكُفْرِ .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الرَّجْسُ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " كَذَلِكَ
يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ " . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّ بِنَا جَمَاعَةٌ رَجِسُونَ
وَنَجِسُونَ أَيْ كُفَّارٌ . وَالرَّجْسُ : الْحَرَكَةُ الْخَفِيفَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِذَا
كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجَزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى
يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا " . وَرَجَسُ الشَّيْطَانِ : وَسْوَ سَتُّهُ .
وَالرَّجْسُ وَالرَّجَسَةُ وَالرَّجَسَانُ وَالرَّجَسَانُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ
الْعَظِيمِ كَالْجَيْشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . وَهَذَا رَاجِسٌ حَسَنٌ أَيْ رَاعِدٌ حَسَنٌ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .